

مشاركة المزارعين في البرامج الإرشادية لمزارعي محلية الدويم ولاية النيل الأبيض

اعداد

د. معتز بالله بكرى احمد

قسم الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - كلية الزراعة والموارد الطبيعية - جامعة بخت الرضا -
ولاية النيل الابيض - جمهورية السودان

موبايل ٠٩١٢٣٨٩٨٨٣ / ٠١٢٢٣٠١٣٠٣ بريد اليكترونى mutbakah@gmail.com

المستخلص

اجريت هذه الدراسة بمحلية الدويم ولاية النيل الابيض والتي تتكون من اربعة وحدات ادارية تشمل الدويم ، شبشه ، الوحدة والتضامن وتم اختيار وحدتي التضامن والوحدة خلال عدد من القرى اخترنا منها (وكرة ، ام تكال ، العويصية ، القرود ، الحصايه . المكيفى ، الطاهرة) بواسطة عينة عشوائية غطت اكثر من (١٧%) من الوحدات الارشادية المستهدفة بعينة بلغت ٢٥٠ مبحوث. هدفت الدراسة الى معرفة مدى مشاركة المزارعين في البرامج التي ينفذها الارشاد الزراعي ورصد آرائهم بهذه النشاطات ، حيث اظهرت النتائج ارتفاع نسبة المزارعين المشاركين بالنشاطات الارشادية بشكل غير منتظم الى نحو (٥٥%) كما افاد (٣٢%) من المبحوثين رغبتهم بنشاطات الايام الحقلية ونجد (٢١%) يرغبون في الحقول الايضاحية و (٢٠.٥%) من المبحوثين يميلون الى مدارس المزارعين الحقلية ونلاحظ انخفاض نسبة المبحوثين الذين يفضلون الندوات والاجتماعات الارشادية والملصقات ، كما افاد (٣١%) من المبحوثين رغبتهم بالنشاطات الارشادية المتعلقة بطرق وقاية المحاصيل ، واكثر من ربع العينة راغبة في نشاطات الري الحديث واقترح (٣٥%) من المبحوثين زيادة عدد النشاطات الارشادية ، ثم حاجتهم الى طرق افضل لإعلامهم بالأنشطة الارشادية قبل تنفيذها (٣٠%) وذكر (٢٠.٥%) منهم حاجتهم الى مرشدين زراعيين بعدد اكثر من الموجود كما افادنا (١٤.٥%) من افراد العينة الى تفعيل الارشاد في جانب التسويق الزراعي وطرق الفرز والتخزين . واطهرت الدراسة علاقة ايجابية بين كل من حجم الاسرة وحياسة الارض والمهنة مع المشاركة في النشاطات الارشادية التي ينفذها الارشاد الزراعي.

Abstract

This study was conducted in Duwaim locality White Nile state which consists four administrative units (Duwaim. Shabsha .Attadamon . Elwehda) two units were selected Attadamon and Elwehda through the following villages (Wakra . Om takal . Alewisia . Algerdoud . Alhsabaya. Almokaify . Altahra) through Regular random sample covered more than 17% of targeted extension units . A sample of 250 respondents was taken. The objective of this study was to find out the extent of farmer's participation in extension activities executed by the agricultural extension unit and their opinions in these activities. The result showed that 55% of farmers participated irregularly in the extension activities and 32% of respondents prefer field days whereas 21% prefer administration fields and 20.5% of respondents prefer farmer's field schools. Noting that low percentage of farmers prefer seminar, extension meetings and posters. Preference of extension activities on plant protection covered by 31% of respondents and extension activities on new irrigation methods preferred by quarter of respondents The main suggestions mentioned by respondents were to increase the total number of extension activities 30% stated their need for better method to inform farmers about the extension activities and 20.5 % showed their need to increase the total number of extension workers in the area. 14.5% of respondents suggest providing more extension activities on agricultural products marketing. The study showed positive and significant relationship between family size, land tenure and occupation on one side and participation in extension activities executed by agricultural extension on the other side.

مقدمة

يعتبر الارشاد الزراعي من اهم المؤسسات المعنية بتحقيق التنمية الريفية المستدامة من خلال دوره الاساسي في نقل التقانات الزراعية المنتجة من هيئة البحوث الزراعية الى المزارعين ومساعدتهم في تطبيقها . (الطنوبى ١٩٩٨ م)
تتناول هذه الدراسة مدى مشاركة المزارعين في النشاطات الارشادية التي يقوم بها المرشدون الزراعيون من الحقول الايضاحية ومدارس المزارعين الحقلية والندوات والليالي الارشادية والملصقات وايضا معرفتهم بالبرامج الارشادية الفعالة التي ترصد المشكلات الزراعية . وتعتبر هذه البرامج اهم الوسائل الاتصالية ما بين المزارعين والارشاد ونقل التقنية . وتعد النشاطات الارشادية احدى الوسائل الهامة التي تهدف الى تطوير اداء المزارع ورفع كفاءته الانتاجية وزيادة دخله ورفع مستواه المعيشي

وان اعداد البرامج الارشادية ما هو الا ترجمة لمنهج العملية الارشادية التي تتضمن عددا من المحاور والتي تتناول غالبية النشاطات المتعلقة بالإنتاج الزراعي و حياة الريفيين .
اهمية الدراسة :

الانسان بطبعه اجتماعي حيث لا يقوى على العيش المنفرد لذا نجده في تواصل واختلاط مع الاخرين ومن خلال هذا الاتصال والاختلاط والتأثير الذي تحدثه النشاطات المطروحة تعرض موضوعات وقضايا لا حصر لها وتناقش مواضيع وامور عدة فيكتسب الفرد معارف متنوعة اقتصادية وزراعية واجتماعية وثقافية ...الخ تتعلق بأحوال العمل الزراعي وظروف حياة المزارعين وكذلك نحو المشكلات الزراعية التي تعالجها البرامج الارشادية الزراعية فيتداولها المزارعون عامة كل في مجال المشكلات التي تعترض عمله الزراعي . وتقوم ادارة الارشاد الزراعي ونقل التقنية بتنفيذ الكثير من البرامج الارشادية (الحقول الايضاحية ، الايام الحقلية ، الندوات ، مدارس المزارعين الحقلية ، النشرات الارشادية والملصقات) على مستوى القطر الا ان هنالك قلة من الدراسات التي تشير الى مدى مشاركة المزارعين في مثل هذه النشاطات لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى مشاركة المزارعين في النشاطات الارشادية ومعرفة آرائهم حولها ، ولتعرف الاسباب التي تحول دون مشاركة بعضهم في هذه النشاطات واصبح لزاما علينا كعاملين في القطاع الزراعي ان نسعى لحل المشكلات وتطوير البرامج الارشادية الفاعلة لتصبح اكثر جاذبية في تلبية احتياجات المزارعين في اوصول المعلومات المطلوبة والتي تسهم على المدى البعيد والقريب في رفع انتاجية العامل الزراعي من خلال توجيهه الى افضل الاساليب والطرق التي تحصن المزارع من اتباع الطرق التقليدية التي تؤدي الى انخفاض العائد من العمل الزراعي.

تفترض هذه الدراسة أن مزارعي محلية الدويم لا يشاركون في البرامج الارشادية التي ينفذها الارشاد الزراعي بالمحلية.

طرق ومواد البحث

لجمع المعلومات قام الباحث بتوزيع الاستبيانات لبعض المبحوثين وملئت بعض استمارات الاستبيانات بواسطة الباحث من خلال استجواب المبحوثين الغير ملمين بالقراءة والكتابة . وعند دراسة الجانب النظري اعتمد الباحث على المصادر الثانوية المراجع والوثائق التاريخية موضوع الدراسة تم تحليل البيانات تحليلاً وصفياً عن طريق التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومن ثم اختيار التحليل عن طريق مربع كأي لمعرفة ما اذا كانت هنالك فروقات معنوية ذات دلالة (0,05) .

النتائج والمناقشة :

١- عمر المبحوثين

جدول (١) التوزيع التكراري للمبحوثين بالعمر :

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
١٥ و اقل من ٣٠	١٠	٤
٣٠ و اقل من ٤٥	١٠٠	٤٠
٤٥ عام فما فوق	١٤٠	٥٦
الجملة	٢٥٠	١٠٠

من الجدول نجد ان المزارعين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ سنة الى ٤٥ سنة شكلوا ٤٤% من العينة اما المزارعون الذين تزيد اعمارهم عن ٤٥ سنة يمثلون ٥٦% من العينة. نلاحظ ارتفاع نسبة كبار السن بين افراد العينة وهو ما يتيح لهم القدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالشئون الزراعية ولكنهم اقل نشاطا في العمل الزراعي الذي يتطلب مجهودات بدنية عالية.

٢- المستوى التعليمي:

جدول (٢) التوزيع التكراري للمبحوثين بالمستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
امى	٥٦	٢٢.٤
الاساس	٦٢	٦٤.٨
الثانوي	٢٠	٨
جامعي وفوق الجامعي	١٢	٤.٨
الجملة	٢٥٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول عاليه ان معظم افراد العينة تلقوا تعليما اساسي بنسبة بلغت ٦٤.٨% ونسبة الامية بلغت ٢٢.٤% عليه يظهر الجدول نسبة عالية من المتعلمين مما يعتبر عامل رئيس يساعد في تواصل المرشدين مع الزراع على الرغم من وجود نسبة مقدرة من الامية مما يعيق استخدام الوسائل الارشادية المكتوبة .

٣- عدد افراد الاسرة

تعتبر الاسرة النواة الاولى للمجتمع التي ينشأ فيها الفرد فتغرس فيه قيم وعادات وتقاليد معينة كما انها تسهم اسهامها فاعلا في تحديد الدور الاجتماعي الذي يؤديه الفرد في المجتمع وهذا يكون له عظيم الاثر في استجابته للتجديد ايجابا ام سلبا . (يسرية ١٩٨٧ م)

جدول (٣) التوزيع التكراري للمبحوثين بعدد افراد الاسرة :

عدد الافراد	التكرار	النسبة المئوية %
٣ - ١	٣٥	١٤
٦ - ٤	١١٠	٤٤
٩ - ٧	٩٥	٣٨
١٢ - ١٠	١٠	٤
الجملة	٢٥٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول ان اعلى نسبة للمبحوثين هي الفئة (٦ - ٤) اذ بلغت نسبتها ٤٤% ثم الفئة (٩ - ٧) بلغت نسبتها ٣٨% وهذا ما يشير اتلى ان غالبية افراد العينة من الاسر المتوسطة وكبيرة الحجم

٤- حيازة الارض

جدول (٤) التوزيع التكراري للمبحوثين بحيازة الارض و المهنة

حيازة الارض	التكرار	النسبة المئوية %
ملك	١٤٠	٥٦
ايجار	٣٨	١٥.٢
شراكة	٧٢	٢٨.٨
الجملة	٢٥٠	١٠٠
المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
مزارع	١٦٠	٦٤
راعى ومزارع	٦٠	٢٤
موظف	٧	٢.٨
تاجر	٢٣	٩.٢

الجملة	٢٥٠	١٠٠
--------	-----	-----

اتضح من الحيازة ان ملاك الأراضي بلغوا اعلى نسبة ٥٦% وان المؤجرين هم الادنى نسبة ١٥.٢% مما يدل على ان اصحاب الأراضي الملك هم الاقدر على تبني التقنيات الزراعية دوناً عن غيرهم. وبالرجوع للمهنة اتضح ان ٦٤% من المزارعين مهنتهم الرئيسة هي الزراعة وهناك ٢٤% يعملون في القطاع الرعوى الزراعي وتظهر نسب ضعيفة للتجار والموظفين .
٥- البرامج الارشادية :

جدول (٥) النشاطات الارشادية الزراعية :

الموضوع	الخيارات	النسبة المئوية
مشاركة المزارعين في البرامج الارشادية الزراعية	محاصيل زراعية	٦٢
	ثروة حيوانية	٨
	الاثنان معا	٣٠
مدى مشاركة المبحوثين بالبرامج الارشادية	مشاركة غير منتظمة	٦٠
	مشاركة باستمرار	١٦
	لا يشاركون	٢٤
اسباب عدم المشاركة	ارتباط بأعمال اخرى	٧٠
	عدم الرغبة	١٠
	لا يعلم بالنشاط	٣
	العادات والتقاليد	٧
	الانشطة لا تلبى الرغبات	١٠
	الايام الحقلية	٣٢
البرامج الارشادية المرغوبة	الحقول الايضاحية	٢١
	مدارس المزارعين الحقلية	٢٠.٥
	الاجتماعات الارشادية	١٢
	الندوات	١٠
	الملصقات	٤.٥
	الموعد المناسب لحضور	٦٤
	البرامج الارشادية	٢٦
فترة المساء	٦٤	
فترة الصباح	٢٦	

١٠	الفترة الظهيرة
----	----------------

من الجدول اعلاه ومن الدراسة الميدانية افاد ٦٢% من المبحوثين ان النشاطات التي تنفذ من خلال البرامج الارشادية في قراهم تتمثل في المحاصيل الحقلية ، وافاد نحو ٣٠% ان النشاطات في مجال المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية وانخفضت نسبة المبحوثين الذين افادوا ان البرامج التي يشاركون فيها في قراهم في مجال الثروة الحيوانية فقط الى نحو ٨% وهذا يدل على قلة الاعتماد على الثروة الحيوانية كنشاط زراعي وحيد في منطقة الدراسة .

كذلك تبين وجود ٦٠% من العينة يشاركون بالنشاطات الارشادية بشكل غير منتظم في حين بلغت نسبة الذين لا يشاركون مطلقا ٢٤% وانخفضت نسبة المشاركين باستمرار الى ١٦% ويرجع ذلك لتعدد الانشطة والبرامج في المجالات الزراعية المختلفة والتي قد لا تهتم بعضهم فضلا عن انشغال الاخرين.

وعندما سئل المبحوثين عن اسباب عدم المشاركة اشار ٧٠% الى ارتباطه بأعمال اخرى اما الاسباب الاخرى قد تعددت ما بين عدم سماعهم عن البرامج او عدم ملامستها لمشاكلهم أو عدم ملائمة التوقيت.

ومن استطلاع اراء المزارعين عن انواع البرامج والانشطة الارشادية التي يفضلونها تبين ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يفضلون الايام الحقلية بنسبة ٣٢% ثم الحقول الايضاحية بنسبة ٢١% ومدارس المزارعين الحقلية بنسبة ٢٠.٥% ونسب ضعيفة لكل من الاجتماعات الارشادية ١٢% والندوات ١٠% واخيرا الملصقات بنسبة بلغت ٤.٥% .

وافاد ٦٤% من افراد العينة ان المواعيد المناسبة لحضور برامج الارشاد هي اوقات المساء بعد فراغهم من العمل بالمزارع و ٢٦% منهم يفضل الاوقات الصباحية ونسبة ضعيفة بلغت ١٠% تفضل اوقات الظهيرة .

٦- الاحتياجات والمقترحات :

جدول (٦) احتياجات ومقترحات المبحوثين :

السؤال	خيارات	النسبة المئوية %
ما هي الاحتياجات المطلوب من البرامج الارشادية تقديمها	تحضير الأراضي	١٣
	توفير مياه الري الحديثة	٢٦
	مكافحة الآفات والوقاية	٣١

١٢	التسميد	مقترحات المبحوثين لتجويد العمل الإرشادي
١٨	طرق التخزين	
٢٠.٥	زيادة عدد المرشدين	
٣٥	زيادة الانشطة الارشادية	
٣٠	تكثيف الاعلام عن البرامج الارشادية	
١٤.٥	تقديم برامج جديدة عن التسويق الزراعي	

عند استبيان افراد العينة بماهية البرامج التي يحتاجونها افاد ٣١% من افراد العينة احتياجهم لبرامج تتعلق بوقاية المحاصيل والمكافحة و ٢٦% لطرق الري الحديثة و ١٨% من افراد العينة يحتاجون التعرف على طرق التخزين الجيدة. عند نفس الجدول من خلال مقترحات المبحوثين نلاحظ ٣٥% من افراد العينة يرغبون في زياده عدد الانشطة الزراعية الارشادية و ٣٠% منهم يطالبون بتكثيف الاعلام والتعريف بالبرامج الارشادية المقدمة و ٢٠.٥% اشاروا الى عدم كفاية المرشدين الحاليين و اظهر ١٤.٥% الحاجة الى أنشطة ارشادية في مجال التسويق الزراعي
اختبار مربع كأي:

يتم استخدامه لقياس درجة المعنوية لتحديد درجة الاعتمادية ومدى ارتباط المتغيرات ببعضها البعض يتصل استخدامه لتحليل البيانات المتقطعة . وتم استخدامه في هذه الدراسة من خلال التعليم ، العمر ، الحيازة ، حجم الاسرة والمهنة (عوامل مستقلة) ومدى مشاركة المزارعين في البرامج الارشادية (عوامل تابعة) .

جدول (٧) نتائج مربع كأي للعوامل الشخصية للمبحوثين ومدى المشاركة في البرامج

م	العوامل الشخصية	مستوى المعنوية
١	العمر	0.06
٢	المستوى التعليمي	0.138
٣	عدد افراد الاسرة	0.005
٤	نوع حيازة الارض	0.03
٥	المهنة	0.002

من خلال دراسة العوامل المستقلة الخمسة بالجدول اعلاه ومدى مشاركة المزارعين بالبرامج عن طريق اختبار مربع كأي وعند مستوى معنوية (0.05) . نلاحظ ثلاثة عوامل من اصل خمسة اظهرت اختلافا معنويا بما يوحي بوجود الارتباط مع مشاركة المزارعين بالبرامج الارشادية . أي ان مشاركة المزارعين بالبرامج الارشادية تزداد مع زيادة عدد افراد الاسرة ونوع حيازة الارض . اما المهنة فقد ارتبطت بمستوى معنوية (0.002) أي ان مشاركة المزارعين بالنشاطات الارشادية تزداد مع زيادة عدد المبحوثين الذين يعتمدون على الزراعة كمهنة رئيسية .

التوصيات :

- ١/ ضرورة العمل على زيادة الانشطة المتعلقة بوقاية المحاصيل واليات مكافحة الآفات .
- ٢/ التركيز على ايام الحقل والايضاح العملي ومدارس المزارعين الحقلية للعمل مع المرشدين بالمنطقة .
- ٣/ اختيار الامسيات لتقديم البرامج الارشادية .
- ٤/ العمل على زيادة عدد المرشدين .
- ٥/ ضرورة الاهتمام بصغار المزارعين المؤجرين للأراضي .
- ٦/ استخدام كافة الوسائل السمعية والبصرية للتعريف بالبرامج الارشادية .
- ٧/ ضرورة العمل على تقليل نسبة الامية .

المراجع :

- ١ / احمد السيد العادلي (دكتور) ١٩٧٣م ، اساسيات علم الارشاد الزراعي ، دار المطبوعات الجديده ، الاسكندرية ، الطبعة الاولى .
- ٢ / حسين زكى الخولى واخرون (دكاترة) ١٩٨٤م ، الارشاد الزراعي ، وكالة الصقر للصحافة والنشر ، الاسكندرية .
- ٣ / سمير عبد العظيم عثمان (دكتور) ١٩٨٩م ، مقدمة في الارشاد الزراعي ، جامعة الاسكندرية .
- ٤ / صبري مصطفى صالح (دكتور) ١٩٩٧م ، الارشاد الزراعي طرقه ومعيناته التعليمية ، منشورات جامعة عمر المختار ، الطبعة الاولى .
- ٥ / عبد المنعم شوقي ١٩٨٦م ، مشاركة المواطنين في التنمية الريفية ، مجلة اليقظة العربية ، القاهرة .

- ٦/ محمد بدوى حسين (دكتور) ٢٠٠٥م ، محاضرات في طرق الارشاد الزراعي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات الزراعية .
- ٧ / محمد محمد عمر الطنوبى (دكتور) ١٩٩٥م ، نظريات الاتصال ، دار المطبوعات الجديدة الاسكندرية .
- ٨/ محمد محمد عمر الطنوبى (دكتور) ١٩٩٨م ، الارشاد الزراعي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الاولى .
- ٩/ يسرية احمد علام ١٩٨٧م ، دراسة تحليلية لمشاركة الأهالي في المنظمات الاجتماعية في بعض القرى المصرية ، رسالة ماجستير كلية الزراعة جامعة القاهرة .
- مصطلحات الدراسة :**

- ١/ الارشاد الزراعي : خدمة تعليمية غير رسمية تؤدى خارج المدرسة بغرض تدريب المزارعين والتأثير عليهم هم وعائلاتهم . (العادلي ١٩٧٣)
- ٢/ البرامج الارشادية : هو البيان الكلى لأنواع النشاط التي تقرر اتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين او هو بيان عن الموقف والاهداف والمشكلات والحلول الارشادية المقترحة لمقابلة هذه المشكلات . (الطنوبى ١٩٨٩م)
- ٣/ الزيارات الحقلية : يقصد بها الزيارات التي يقوم بها المرشد الزراعي للاتصال بالمزارع في منزله او حقله . (الخولى واخرون ١٩٨٤م)
- ٤/ المشاركة : هي اسهام الأهالي طوعا في اعمال التنمية سواء بالراي او بالعمل او بالتمويل او بغير ذلك (شوقي ١٩٨٦م)
- ٥/ الايضاح العملي : هي الطرق التي تتيح الفرصة للمزارع ليتعلم بطريقة العمل حيث يكتسب المهارات الضرورية للنهوض بالإنتاج . (سمير ١٩٨٩م)
- ٦/ الاجتماعات الارشادية : يقصد بها مختلف اللقاءات التي تتم بين المرشد الزراعي او من ينوب عنه مع مجموعة صغيرة نسبيا من المسترشدين في موقف تعليمي معين . (صبري ١٩٩٧م)
- ٧/ يوم الحقل : هو احد صور الاجتماعات الارشادية الذى تجرى فيه الايضاحات العملية ويحضره عدد كبير من المسترشدين وقد يكون موسميا او سنويا . (صبري ١٩٩٧م)

٨/ المصقات : عبارة عن قطعة من الورق المقوى ذو مساحة مناسبة تحتوى على صورة تمثل هدفا تعليميا بالإضافة الى جملة بسيطة او عبارة مركزة تفسر الصورة وتكمل معناها . (الطنوبى ١٩٩٥م)

٩/ مدارس المزارعين الحقلية : هي مدارس بلا جدران او فصول وانما في حقول الزراع طلابها هم الزراع ومادتها التعليمية الحقل وما به من نشاطات ويقوم بالتدريس فيها المرشدون الزراعيون والاختصاصيون في التخصصات الزراعية المختلفة ، تهدف الى تمكين الزراع من التعلم من خلال حقولهم وان يستفيد المزارع من خبرته وخبرة زملائه في ادارة حقله ، وهى من انجح الاساليب الارشادية . (محمد بدوى ٢٠٠٥م)